رابط المادة على منصة باحث

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 70

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيامة والملك صفا صفا في عرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها وتوضع الموازين لوزن اعمال يقول - 00:00:01

ويجئ سبحانه وتعالى يوم القيامة يجيئه سبحانه وتعالى والملك صفق يجيء للفصل بيننا وجزائهم على اعمالهم وذلك بثواب في عقاب الكافرين ان شاء الله من الموحدين والمهم في هذا التقرير اثبات المجيء وان الله يجيب - 00:00:27

وقد جاء هذا المعنى في ثلاث ايات هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك قال تعالى وجاء ربك والملك - 00:01:00

السنة والجماعة يؤمنون بظاهر هذه الايات ويقولون ان الله يجيب كيف شاء كما يقولون انه ينزل الى السماء الدنيا كيف شاء.

ويقولون انه استوى على العرش كيف شاء المجيء هو من من افعاله التي يفعلها بمشيئته - 00:01:17

ويثبتون المديح حقيقة يأتي هو نفسه تعالى لا نعلم كما لا نعلم كيفية نزوله او كيفية المجيء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة بدعة يجئ تعالى للفصل بين عباده - 00:01:37

ويحاسبهم على اعمالهم ويخلو بعبده المؤمن ويقرره بذنوبه ويسترها عليه ويغفرها له ومن المحاسبة وزن الاعمال تنصب الموازين موازينهم فاولئك هم فاولئك الذين في جهنم خالدون لا توزن الاعمال. وقد دل على وزن الاعمال - 00:02:05

ايات واحاديث لا تحصى كثرة ما جاء في الاعراف وجاء في يا وجاء في كذا وفي المؤمنون وفي سورة القارعة فهو في عيشة واما من خبث فامه هاوية يا اخي - 00:02:33

نعود الى مسألة المجيء اما نفات الصفات من الجهمية والمعتزلة ونفاة الافعال كالاشاعرة فينفون حقيقة كما ينفون وينفون حقيقة منهم من يفوض يقول وجاء ربك الله اعلم بما واهل التأويل منهم يقولون وجاء ربك يعني وجاء امره - 00:02:54

لماذا تكون وجاء منقلب والله تعالى لا تقوموا به الافعال لان الافعال حوادث والله تعالى منزه عن حلول الحوادث وهذه العبارة او هذه اللفظة من الالفاظ المبتدعة المحدثة المجملة في كتاب الله ولا سنة - 00:03:27

ان الله منزه عن حلول الحوادث قال العلماء من اطلق هذا اللفظ؟ ان اراد انه لا يحل فيه شيء من المخلوقات؟ قال نعم اما ان اراد انه لا تقوم به الافعال الاختيارية فهذا باطل - 00:03:51

توضع الموازين لوزن اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ويؤتون صحائفهم باعمالهم فمن اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ومن اوتي كتابه وراء ظهره فاولئك يصلون سعيرا. وان الصراط حق يجوزه العباد بقدر اعمالهم - 00:04:09

يناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليهم من نار جهنم وقومنا وبقتهم فيها اعمالهم والايمان بحوض رسول الله اصول الايمان الايمان باليوم الاخر ويدخل في الايمان باليوم الاخر كل ما يكون بعد الموت - 00:04:39

فتنة القبر وعذاب القبر يدخل فيه بالبعث والنشور هذا هو الامر الاعظم الذي ثم ما يكون يوم القيامة من وجه الاعمال صحف الاعمال واذا الصحف نشرت من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب - 00:05:00

فاما من اوتي كتابه فيقول هاؤم واما من اوتي كتابه يا ليتني لم كتابه وراء ظاهر فسوف يدعو الايمان بهذا كله هو من الايمان باليوم الاخر اهل السنة يؤمنون بهذا على حقيقته - 00:05:26

الاعمال توزن ميزان حقيقي ومن المبتدعة من انكر حقيقة الميزان ووزن ان المراد بالميزان العدل عدل الرب سبحانه هذا امر معنوي فليس هناك ميزان كفتان توضع فيهما الحسنات والسيئات هذا خلاف ظاهر - 00:05:56
القرآن والسنة ونضع الموازين القسط ونضع الموازين القسط فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل كل انسان الزم ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ وكذلك مما يجب الايمان به وهو داخل في - 00:06:24
الصراط منصوب على على متن جهنم يمر عليه الناس والظاهر ان الذين يمرون على ظاهر الادلة ان الذين يمرون اما الكفار عباد الاصنام والاوثان يساقون الى النار فداء ولا الناس فيقال لهم لتتبع كل امة ما كانت تعبد - 00:07:03
فمن يعبد الشمس تتبع الشمس ومن يتبع ومن يعبد الطواغيت يتبع الطواغيت وهكذا كما جاء في حديث ابي سعد وغيرهما الذين يعبرون الصراط منهم متفاوتين في العبور. منهم من يمر - 00:07:39
سريعا كالبرق من يمرك الريح الخيل والركاب منهم من يسعى سعي يركض ومنهم من يمشي مشي ومنهم من يذهب وفي الحديث ناجم مسلم ومكدوس اهل الصراط يعبر عليه الناس واعمالهم - 00:08:03
تجريبهم اعمالهم كما كانوا في الدنيا منهم المسارع في الخيرات ومنهم دون ذلك ومن دون ذلك ومنهم البطيء وكأن هذا الله اعلم جزاء وفاقا من كان مسارعا في الخيرات في الدنيا - 00:08:28
اسرع هناك يوم القيامة وتجاوز الخطر وتجاوز الصراط وزحزح عن النار ومن كان يسير في هذه الدنيا الحمد لله ومن نجا من النار فهو بخير على اي حال اللهم الايمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:50
تريده امته لا يظمأ من شرب منه ويزاد عنه من بدل وغير وان الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل هذه مسألة ايضا تابعة لما قبلها وهي مما يتصل باليوم الاخر - 00:09:18
الايمان بحوض النبي صلى مما يكون يوم القيامة لنبينا عليه الصلاة حوض عظيم وصف ماؤه وانيته ومساحته بروايات مختلفة منها ان طوله شهر وعرضه شهر اشد بياضا من اللبن من العسل - 00:09:37
واطيب من المسك بعضهم من وابرد من الثلج المهم انه وصف وانيته عدد نجوم السماء ترد عليه امته فمن كان مستقيما على دين الله وسنة ورد وشرب واما من غير وبدل فانه - 00:10:03
يطمع في الورود ولكنه يزاد ويحال بينه وبين تصعد بذلك الاحد وان الرسول عليه الصلاة عندما يشاهد بعض الامة ممن يزاد يقول امتي امتي يقال له انك لا تدري ما احدثت - 00:10:28
انهم ما زالوا على اعقابهم منذ فارقتهم يقول عليه الصلاة والسلام وهؤلاء الذين يزادون المهم انهم يزادون عن الورود قد يكونوا مرتدين الردة كبرى بها دخول وقد يكون مرتدين عن - 00:10:56
الاستقامة ترك السنة البدعة وبالمعاصي المخالفات فان هذه تمنع من الورود لان ورد على حوضه عليه الصلاة وناج من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا ثم العلم تكلموا عن الحوض هل هو قبل الصراط ام بعده - 00:11:24
على قولين منهم من يقول انه قبل الصراط ومنهم من يقول انه بعده لكن ليس هناك ادلة ظاهرة الجزم في واحد من القولين والظالم ابن القيم يختار انه قبل الصراط وبعده - 00:11:55
انه قبل الصراط ما المقصود انه مما يجب الايمان به من امور الاخرة يوم القيامة الحوض وهو مما تواترت به كما قلنا في شأنه يقول عليه الصلاة والسلام للانصار انكم ستلقون بعدي اثرا فاصبروا - 00:12:18
نعم وان الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح تزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها ويكون فيها النقص وبها الزيادة. ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل. ولا قول وعمل الا بنية - 00:12:52
ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة. وانه لا يكفر احد بذنب في هذه الجملة يكرر المؤلف عقيدة اهل في مسمى الايمان هي قضية تركت فيها الامة وهذا هو القول الحق الذي كرره المؤلف هو القول الحق - 00:13:20
ان الايمان قول وباللسان اعتقاد القلب وعمل القلب يدخل في الايمان جميع العلمية الاعتقادية والعملية الظاهرة والباطنة كلها من

الايمان ومن الدليل على هذا الايمان بضع وسبعون شعبة او بضع - 00:13:48
اعلى قول لا اله الا الله هيماطة الالم ان الصلاة هو الزكاة من الايمان وهكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعفو من ولا يستقيم الايمان الا كما قال المؤلف لا يتحقق - 00:14:19
الاخلاص لا يتحقق الا بالاخلاص وبموافقة السنة وموافقة السنة معتبرة في في جميع مسائل الدين الدين هو ما شرعه الله. وما بلغه رسوله عليه الصلاة وما خالفه فهو باطل وما ادخل فيه فهو باطل ادخل فيه - 00:14:55
ليس منه على حد قوله وهو رد من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يقول المؤلف ان ان الايمان يزيد بالطاعة لان نفس الطاعة هي الايمان ما يفعله العبد من الطاعات فرضها ونفيها هي من الايمان فيزداد - 00:15:25
يزداد الايمان قدر الايمان ويزداد ايضا الايمان العلم يقوى فايمان القلب يظهر اثره له اثر على الجوارح وعمل الجوارح وعمل الجوارح لها اثر على ايمان القلب وكل منهما يقوى به الاخر - 00:15:50
نعم وان الايمان قول باللسان قول باللسان ها. واخلاص بالقلب. واخلاص بالقلب الاخلاص في العقل هو من عمل القلب لله وان يكون الغاية من العمل هو وجه الله ابتغاء لوجه الله - 00:16:23
نعم واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح عمل بالجوارح. نعم. يزيد بزيادة الاعمال. هم. وينقص بنقصها. يزيد بزيادة قيادة الاعمال الصالحة وينقص بنقصها ينقص جمال الايمان بنقصها بترك شيء من الفرائض وينقص الايمان المستحب بترك النوافل - 00:16:46
فيكون فيها النقص وبها الزيادة بالاعمال هو الان لان هناك على الاعمال الصالحة يزيد بها زيادتها وينقص بنقصها لكن ايضا ينقص بفعل المعاصي التعبير الاخر يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ينقص بالمعصية - 00:17:15
ينقص كماله الواجب ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل. لا يكمل قول الذي هو باللسان او الاعتقاد الذي لا يكمل ولا يتحقق الا بالعمل الظاهر نعم ولا قول وعمل الا بنية - 00:17:41
يعني ظاهر اللسان واقرار اللسان عمل عمل الجوارح والنية في عمل القلب القول الا بالعمل ولا يكمن قول العمل الا بنية. ولا تكون هذه الامور الا بالسنة نعم. ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة. نعم. وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة - 00:18:06
وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون. وارواح اهل السعادة باقية ناعمة الى يوم يبعثون وارواح اهل الشقاوة معذبة الى يوم الدين وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:18:33
وان على العباد حفظة يكتبونها رحمه الله المسألة الاولى وانه لا يكفر احد هذه متصلة بما قبلها يقول وانه يجب اعتقاده انه لا يذكر احد كما قال الصحابي ولا يكفر احد - 00:19:02
بذنب ما لم يستحق قدرك عليه الشارع يقول لا يذكر احد من اهل مستقيم على الاطلاق المراد من اطلق اذ لا يريد انه لا يكفر باي ذنب ما دام اسلم ما دام انه من اهل القبلة لا يكفر باي ذنب. لا هناك ذنوب - 00:19:30
يوجب له الخروج يعني اسباب الردة اسباب الردة ذنوب يكفر بها بها منزل المسلم المسلم يكفر ويخرج عن الملة ويصير مرتدا اذا ارتكب ناقضا من نواقض اذا هذه العبارة لا تصلح على الاطلاق - 00:19:57
وانه لا يكفر احد من اهل القبلة بذنب او لا يكفر احد بذنب احد من اهل القبلة في ذبح بذنب نكرة في سياق النفي معناه لا يكفر باي ذنب لكن في الحقيقة مقصود - 00:20:19
الذنوب التي الشرك والكفر الداخل في قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن اذا اهل السنة والجماعة لا يكفرون بالذنوب التي دون الشرك والكفر والقتل واكل الربا هذه الكبائر او العقوق - 00:20:40
او قطيعة الرحم المعاصي لا يكفرون عندهم ان اهل من الموحدين مؤمنون لكنهم ينقصوا الايمان ويستدل اهل السنة على ذلك في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا سماهم مؤمنين ومع اقتتالهم - 00:21:06
وين طائفتان من المؤمنين اقتتلوا واصلحوا بينهما. فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى اتى فيها الى فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا وسمى الله قيل اخا للقاتل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - 00:21:36

فاهل السنة والجماعة لا يخرج عاصي من الايمان مطلق الايمان لا يخرج واذا مات على ذلك مشيئة الله واذا عذبه فانه لا يخلده بالنار وقد تقدم الكلام على هذه صاحب الكبيرة - 00:22:02

له حكم في الدنيا وله حكم في الاخرة والخوارج عندهم ان مرتكب كبيرة كافر في الدنيا مخلد في النار يوم القيامة كافر كافر في الدنيا هو مخلد في النار يوم القيامة والمعتزلة يقولون لا. يخرج عن الايمان - 00:22:40

يا كافر ولا مؤمن ولكنه اذا فهو مخلد بالنار. فاتفقوا مع الخوارج في حكم الاخرة واختلفوا معهم في حكمه الدنيا واهل السنة امرين قالوا ان راه لا يخرج عن اصل الايمان - 00:23:03

هل هو ناقص الايمان؟ مؤمن ناقص او مؤمن بايمانه ويوم القيامة هو تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه وان عذبه فانه لا يخلد المؤلف هنا - 00:23:28

في هذه الجملة يقذر انه لا يكفر احد من بذنب ارتكبه من الذنوب والمراد الذنوب الكبائر اما الصغائر فالظاهر انه لا احد الله اعلم الله اليكم يقول السائل هل العبرة ببلوغ الحجة على الكافر ام بفهمها؟ وكيف يمكن توجيه قوله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى - 00:23:43

بلوغها ولا ولا يتحقق البلوغ الا بفهم يعني تقرأ القرآن على واحد اعجمي هذا يحصل به البلاغ العقل والحكمة احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يحسن القرآن ولغة القرآن - 00:24:15

ومن لا يحسن العربية يترجم له ويبين له. نعم الله اليكم يقول هل المنافق يرى الله سبحانه وتعالى في الموقف يمكن يمكن يراه لكن اي رؤية؟ رؤية الخزي والفظيحة ولهذا - 00:24:51

المنافقون مع المؤمنين في بعض المواقف واذا جاء الله سبحانه وتعالى وكشف عن ساقه يسجد له المؤمنون فيذهب المنافق ليسجد فيكون ظهره كصيص البقر كلما اراد ان يسجد خر على قفاه نعم يقول هل يجوز قول احد الزوجين للاخر يا حياتي او يا عمري؟ يمكن - 00:25:06

عن الحب نعم الله اليكم يقول ما رأيك بالمناظرات التي تعقد بين السنة والرافضة؟ وهل يعد ذلك من الدخول في الفتنة ام فيه خير قد يكون في وقد يكون ولو حصلت - 00:25:31

محاضرة مع من يظهر منه قال بالحق وكان ذلك كان اولى لان سماع العامة اهل الباطل قطر فيها خطر عليهم قل يا الناس الان بوسائل الاعلام الناس بالقنوات والانترنت ممدوحة من - 00:25:48

مناظرة اهل الباطل انهم يطرحون الشبهات لو لم يطرحوا الشبهات في هذه الوسائل كنا لا داعي الى اثارة يعني اصبح هناك ممدوح انهم ينشرون شبهاتهم وما دام ان الشبهات ظاهرة ومنشورة في مواقعهم ويسمعها الناس - 00:26:15

لابد من يجيد مناظرة قدرة علمية وبيانية من الجهاد نعم يقول ما هو الاستحلال بل استحلال باللفظ والاستحلال بالفعل هل يكفر بذلك بالفعل هذه تحتاج الى يعني اللي اللي يزني كثير - 00:26:47

يقول هذا مستحل بالفعل الله اليكم يقول ما حكم اللعن المعين وهل هناك تفصيل في ذلك العصاة لا يجوز لعن احد لعن الله اصل الربا وموكله وكاتبه ولعن الله المصورين وما الى ذلك - 00:27:17

انسان اوتي به شارب خمر او انسان عرف انه يتعامل بالربا يقول له لعنه الله احسن الله اليكم يقول على مذهب الخوارج هل اذا تاب صاحب الكبيرة فهل يرجع عندهم الى الايمان؟ اجل - 00:27:38

يقول ما هي ثمرة الخلاف بوجود الجنة والنار الان وكونهما دائمتين او ثانيتين سبحان الله ثمرة الخلاف ما هي تريد الثمرة ثمرة ايمان وعدم ايمان سبحان الله يعني ثمرة الايمان يعني - 00:27:54

ما هي الثمرة التي انت يعني كأن الذي يقول هذه يقول انه انه ما له ثمرة ما له ثمرة عقيدة ما ثمرة الايمان بان الله مستو على العرش ما ثمرة الايمان بان الله له وجه - 00:28:13

ايمان ثمرته ايمان وعدم ايمان الله. نعم غفر الله لكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا بسم الله والحمد لله الوقوف عند

مسألة الكبائر المؤلفين تعالى يغفره لمن تاب اليه - 00:28:30
الوقوف عند قال العلماء في الفرق بين الكبائر والصغائر قد دل القرآن ودلت السنة على ان الذنوب نوعان كبائر وسيئات ليست كبائر وعرفت عند العلماء بانها الصغائر قبائل لذلك قوله - 00:29:11
سبحان ان تجتنبوا كبائر نكفر عنكم سيئاتكم الكبائر اجتناب الكبائر. وهذا قد مر في الحديث الصحيح صلوات الخمس ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فلا ريب عن الذنوب كبائر ووسخ من فضلك اقلب الشريط - 00:29:36